

لواعج الأشجان

[27] خرج الحسين (ع) من منزلة ذات ليلة واقبل إلى قبر جده صلى الله عليه وآله فقال السلام عليك يا رسول الله أنا الحسين بن فاطمة فرخك وابن فرختك وسبطك الذي خلفتني في امتك فاشهد عليهم يا نبي الله أنهم قد خذلوني وضيعوني ولم يحفظوني وهذه شكواي إليك حتى القاك ثم قام فصف قدميه فلم يزل راکعا وساجدا فلما كانت الليلة الثانية خرج إلى القبر أيضا وصلى ركعات فلما فرغ من صلاته جعل يقول اللهم هذا قبر نبيك محمد وأنا ابن بنت نبيك وقد حضرني من الأمر ما قد علمت اللهم اني احب المعروف وانكر المنكر وأنا اسألك يا ذا الجلال والاکرام بحق القبر ومن فيه الا اخترت لي ما هو لك رضا ولرسولك رضا ثم جعل يبكي عند القبر حتى إذا كان قريبا من الصبح وضع رأسه على القبر فاغفى فإذا هو برسول الله (ص) قد اقبل في كتيبة من الملائكة عن يمينه وعن شماله وبين يديه حتى ضم الحسين (ع) إلى صدره وقبل بين عينيه وقال حبيبي يا حسين كأنى أراك عن قريب مرملا بدمائك مذبوحا بارض كرب وبلاء من عصاة من امتي وانت مع ذلك عطشان لا تسقى وظلّمان لا تروى وهم مع ذلك يرجون شفاعتي لا أنا لهم الله شفاعتي يوم القيامة حبيبي يا حسين ان أباك وامك واخاك قدموا علي وهم مشتاقون إليك وان لك في الجنان لدرجات لا تنالها الا باشهادة فجعل الحسين (ع)
